

## المنهج الوصفي Prescriptive Methodology

يعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أساليب البحث العلمي وهو أول خطوة لوصف ظاهرة المراد دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها ويعبر عنها تعبيراً كفيماً أو كميّاً.

اختلف العلماء والباحثين في تحديد مفهوم المنهج الوصفي هل هو وصف ظاهرة معينة ،ام تجاوز الوصف الى التوضيح للعلاقة ومقدار هذه العلاقة وماهي الاسباب الكامنة وراء الظاهرة. مما ادى هذا الاختلاف الى اختلاف أوسع هو حول عدد المناهج التي ترتبط بظاهرة معاصرة لذلك تعددت الاساليب أو الانماط التي تدرس هذه الظواهر وتسمى احيانا بالمناهج مثل: (المنهج السببي المقارن، والارتباطي، والحقلي، والمسحي، والوثائقي، وتحليل المحتوى، والتتبعي).

هذه الاساليب او المناهج تقع جميعها تحت مظلة المنهج الوصفي الذي يعد أكثر المناهج استعمالاً في المجالات الانسانية وذلك لصعوبة استعمال المنهج التجريبي.

### أنواع أو انماط أو أساليب المنهج الوصفي:

**المنهج المسحي:** هو المنهج أو الاسلوب الذي عن طريقه يتم استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم لوصف الظاهرة المدروسة دون التجاوز الى دراسة العلاقة أو الاستنتاج. وأدواته مباشرة (المقابلة) أو غير مباشرة (الاستبانة).

يطبق هذا النوع من الاساليب لمعرفة بعض الحقائق التفصيلية عن الظاهرة المدروسة، ولتحديد المشكلات الراهنة وتقديم الادلة والبراهين.

**منهج البحث الارتباطي:** هو المنهج أو الاسلوب الذي عن طريقه يتم التنبؤ بالسلوك. مثال لمعرفة اذا كان هناك علاقة أم لا بين متغيرين أو أكثر ولمعرفة مقدار هذه العلاقة سالبة ام موجبة. والتنبؤ بتأثير متغير على متغير اخر.

**المنهج التتبعي:** هو ذلك النوع من البحوث الذي يطبق بغرض قياس مقدار التطور أو التغيير اذي يحصل بفعل عامل الزمن على استجابة العينة نحو الموقف المطروح. وهو على اسلوبين

أ-المسح المستعرض: يجري هذا النوع من الدراسات التتبعية على عينة ذات فئات عمرية مختلفة ومقارنة استجابتها نحو الموقف المطروح.

ب-المسح الطولي: هذا النوع الاخر من الدراسات المسحية لقياس مقدار النمو والتغيير أو التطور في الاستجابة.

**المنهج السببي المقارن:** هو ذلك النوع من البحوث الذي يطبق لتحديد الاسباب المحتملة ولذلك سمي بالسببي التي لها تأثير على السلوك المدروس من خلال المقارنة وليس التجربة ولذلك سمي المقارن .وتكون فيه المتغيرات المستقلة الاسباب ظاهرة ومعروفة. ثم يبدأ الباحث بملاحظة المتغيرات التابعة النتائج.

**المنهج الوثائقي:** وهو منهج يأخذ الطابع الكمي في سرد مايمكن تعريفه وتحديد من الخصائص.ويستعمل لتحديد العلاقة ومقدارها واستنتاج الاسباب وراء سلوك معين وهو يشبه في خطواته المنهج التاريخي الا انه مصادره معاصرة.

**منهج تحليل المحتوى:** هو أحد مناهج البحث العلمي ويكون مصدر المعلومات الوثائق وهو بهذا يشبه البحث الوثائقي.والاختلاف يكون في اسلوب التحليل.ويهدف الى الوصول الى وصف كمي هادف ومنظم للمحتوى.

**البحث الحقلية(دراسة الحالة):** هو ذلك النوع من البحوث التي تجرى بواقعها الطبيعي عن طريق معايشة الباحث دون ضبط مسبق. ويسمى ايضا بالبحث الكيفي أو الملاحظة بالمشاركة ويطبق في بحث الظواهر الانسانية لوصف الواقع كما هو تماما واستنتاج الادلة والبراهين من وقائع المشاهدة.